سورة الكهف مكية وقيل الا قوله تعالى واصبر نفسك الايه وهي مائة واحدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني القران رتبا استحقاق الحمد على انزاله تنبيها على انه اعظم نعمائه وذلك لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد والداعي الى ما به ينتظم صلاح المعاش والمعاد ولم يجعل له عوجا شيأ من العوج باختلال في اللفظ وتناف في المعنى او تخارف من الدعوة الى جناب الحق وهو في المعاني كالعوج في الاعيان قيما مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط او قيما بمصالح العباد فيكون وصفا له بالتكميل بعد وصفه بالكمال او على المتابعة لسابقة يشهد بصحتها وانتصابه بمضمر تقديره وجعله قيما او على الحال من الضمير في له او من الكتاب على ان الواو في ولم يجعل للحال دون العطف اذ لو كان للعطف لكان المعطوف فاصلا بين اجزاء المعطوف عليه ولذلك قيل فيه تقديم وتاخير وقرئ قيما لينذر بأسا شديدا اي لينذر الذين كفروا عذابا شديدا فحذف المفعول الاول اقتصارا ودلالة القرينة واقتصارا على الغرض المسوق اليه من لدنه صادرا من عنده وقرأ ابو بكر باسكان الدال اسكان اللام من سبع مع الاشمام ليدل على

اصله وكسر النون لالتقاء الساكنين وكسرها للاتباع ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا هو الجنة ماكثين فيه في الاجر ابدا بلا انقطاع وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا اخصهم بالذكر وكرر الانذار متعلقاتهم استعظاما لكفرهم وانما لم ينذر به المنذر به استغنى بتقدم ذكره ما لهم به من علم اي بالولد او باتخاذه او بالقول والمعنى لانهم يقولون عن جهل مفرط وتوهم كاذب او تقليد لما سمعوه من اوليهم من غير علم بالمعنى المراد وابائهم كانوا يطلقون الاب والابن بمعنى المؤثر والاثر او بالله تعالى اذ لو علموه لما جوزوا نسبة الاتخاذ اليه ولا لابائهم الذين تقولوه بمعنى التبني كبرت كلمة عظمت مقالتهم هذه في الكفر لما فيها من التشبيه والتشريك وايهام احتياجه تعالى الى ولد يعينه ويخلفه الى غير ذلك من الزيغ وكلمة نصب على التمييز وقرئ بالرفع على الفاعلية تخرج من افواههم صفة لها فيفيد استعظام اجترائهم على اخراجها من افواههم والخارج بالذات هو الهواء الحامل وقيل صفة محذوف هو المخصوص بالذم لان كبرهنا بمعنى بئس وقرئ كبرت بالسكون مع الاشمام ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك قاتلها على آثارهم اذا تولوا عن الايمان شبهه لما تداخله من الوجد على توليهم بمن فارقته اعزته فهو يتحسر على اثارهم ويبخع نفسه وجدا عليهم وقرئ باتع نفسك على الاضافة ان لم يؤمنوا بهذا الحديث لجلالة القرآن اسفا للتاسف عليهم ومتاسفا عليهم والاسف فرط الحزن والغضب وقرئ ان بالفتح على لان فلا يجوز اعمال باخع الا اذا جعل حكاية حال ماضية انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والمعادن زينة لها لاهلها لنبلوهم ايهم احسن عملا في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يزجي به ايامه وصرفه على ما ينبغي وفيه تسكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ترابا مدقعا فيه والجرز الارض التي قطع نباتها ما خوذ من الجرز وهو القطع والمعنى انا لمبيد ما عليها من الزينة تزايا مستويا بالارض ونجعله كصعيد املس لا نبات